الي منع الحصر في ذلك مع تجويزه وان الذي يتمشي علي طريقة اهل السنة ان العين
انما تضر عند نظر العاين بعادة اجراها الله تعالي ان تحدث الضرر عند
مقابلة شخص اخر وهل ثم جواهر حقيقة او لا هو امر محتمل لا يقطع باثباته
ولا نفيه ومن قال ممن ينتمي الي الاسلام من اصحاب الطبايع بالقطع بان جواهر
لطيفة غير مرئية تنبعث من العاين فتتصل بالمعيون وتتخلل مسام جسمه
فيخلق الباري الهلاك عندها كما يخلق الهلاك عند شرب السم فقد اخطا
بدعوي القطع ولكنه جايز ان يكون عادة ليس ضرورة ولا طبيعة انتهي
وهو كلام سديد وليس المراد بالتاثير المعني الذي تذهب اليه الفلاسفة
بل ما اجري الله به العادة من حصول الضرر للمعيون وقد اخرج البزار بسند
عن جابر رفعه اكثر من يموت بعد قضا الله وقدره بالنفس قال الراوي يعني
العين وقد اجري الله تعالي العادة بوجود كثير من القوي والخواص في الاجسام
والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من الخجل فيري في وجهه حمرة
شديدة لم تكن قبل ذلك وكذا الاصفرار عند روية من يخافه وكثير من الناس
يسقم بمجرد النظر اليه وتضعف قواه وكل ذلك بواسطة ما خلق الله تعالي في
الارواح من التاثيرات لشدة ارتباطها بالعين وليست هي الموثرة وانما
التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها وكيفياتها وخواصها فمنها
ما يوثر في البدن بمجرد الروية من غير اتصال به لشدة خبث تلك الروح وكيفيتها
الخبيثة والحاصل ان التاثير بارادة الله تعالي وخلقه ليس مقصورا علي الاتصال
الجسماني بل يكون تارة به وتارة بالمقابلة واخري بمجرد الروية واخري بتوجه
الروح كالذي يحدث من الادعية والرقا والالتجا الي الله تعالي وتارة يقع ذلك بالتوهم
والتخيل فالذي يخرج من عين العاين سهم معنوي ان صادف البدن لا وقاية
له اثر فيه والا لم ينفذ السهم بل ربما رد علي صاحبه كالسهم الحسي سوا انتهي
ملخصا من فتح الباري وغيره قال ابن القيم والغرض العلاج النبوي لهذه العلة
فمن التعوذات والرقا الاكثار من قراة المعوذتين والفاتحة واية الكرسي
ومنها التعوذات النبوية نحو اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ونحو اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا كان

تخشي

تخشي ضرر عينه واصابتها للمعين فليدفع شرها بقوله اللهم بارك عليه كما قال
صلي الله عليه وسلم لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف الا بركت عليه ومما
يدفع به اصابة العين قول ما شا الله لا قوة الا بالله ومنها رقية جبريل النبي صلي
الله عليه وسلم كما رواه مسلم بسم الله ارقيك من شر كل شي يوذيك من شر كل نفس
او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وعنده ايضا من حديث عايشة
كان جبريل يرقي النبي صلي الله عليه وسلم اذا اشتكي بسم الله يبريك ومن كل
دا يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين واخرج مسلم
من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته العين
واذا استغسلتم فاغسلوا وظاهر الامر للوجوب وحكي المازري فيه خلافا
وصحح الوجوب وقال متي خشي الهلاك وكان اغتسال العاين مما جرت العادة بالشفا
فانه يتعين وقد تقرر انه يجبر علي بذل الطعام للمضطر وهذا اولي ولم يبين في حديث
ابن عباس صفة الاغتسال قال الحافظ ابن حجر وقد وقعت في حديث سهل
ابن حنيف عند احمد والنساي ان اباه حدثه ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج وساروا
معه نحو ماحتي اذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان
ابيض حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة فقال ما رايت كاليوم
ولا جلد مخباة فلبط سهل اي صرع وسقط الي الارض فاتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال هل تتهمون من احد قالوا عامر بن ربيعة فدعا عامرا فتغيظ
عليه فقال علي م يقتل الرجل اخاه هلا اذ رايت ما يعجبك بركت ثم قال اغتسل له
فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح
ثم صب ذلك الما عليه رجل من خلفه علي راسه وظهره ثم كفي القدح ففعل ذلك
فراح سهل مع الناس ليس به باس قال المازري المراد بداخلة ازاره الطرف
المتدلي الذي يلي حقوه الايمن قال وظن بعضهم انه كناية عن الفرج انتهي وزاد
القاضي عياض ان المراد ما يلي جسده من الازار وقيل اراد موضع الازار من الجسد
وقيل اراد وركه لانه معقد الازار ورايت مما عزي لخط شيخنا الحافظ
ابي الخير السخاوي قال ابن بكير رواية عن مالك انه كناية عن الثوب الذي يلي الجلد
وقال ابن الاثير في النهاية كان من عادتهم ان الانسان اذا اصابته عين من
احد جا الي العاين بقدح فيه ما فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم
يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسري فيصب علي يده اليمني ثم يدخل اليمني
فيصب علي يده اليسري ثم يدخل يده اليسري فيصب علي مرفقه الايمن ثم يدخل

Copyright © King Saud University